وعما اذا كان الفعل

وما عدا ذلك لا ينصب الفعل بعد الا في ضرورة او ضرورة كقوله

ساترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا وفهم من قوله فاجواب

انه لابد ان يقصد بها الجزاء الاضافتها الى الجواب واحترز بذلك عما اذا كانت

لمجرد العطف نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى نفي الفعلين بعدها مبنيا على اضمار مبتدا

محذوف فان الاول وهو الاتيان يكون منفيا والثاني مثبتا اي ما تاتينا فانت

تحدثنا فانه يجب الرفع في الحالين قال تعالى ولا يوذن لهم فيعتذرون اي فهم

يعتذرون له فالفا عاطفة وفي قوله الم تسل الربع القواء فينطق وهل يخبرنك اليوم بيدا سملق

للاستيناف وانما ينصب اذا قصد بها معنى الجزاء والسببية على معنى ما

تاتينا محدثا فيكون المقصود نفي اجتماعهما او على معنى ما تاتينا فكيف تحدثنا

فالمقصود نفي الثاني لا الاول وفهم من تخصيص انه لابد ان يكون النفي

بفعل اصل في ذلك واحترز به عن المصدر نحو سقيا واغني لفظ الخبر نحو رحم

الله زيدا وغفر لك قال سقيا وعن نحو قوله تعالى كن فيكون لان الطلب انما

يكون من متكلم لمخاطب وهو معدوم في الازل فالمراد بالتكوين الايجاد

واحترز عن اسم الفعل نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس

واجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في معنى اسكت واكتف

بالحديث فينام الناس ويرتفع الفعل بعد الفا اذا كان النفي لا جواب له

لكونه ليس نفيا خالصا ومثل له في شرح الكافية بامثلة اربعة يتبعها علها

ولا وهي ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام

فيا كل الا طعامه وقوله وما قام منا قائم في نديننا فينطق الا بالتي هي اعرف

وفي الاخير نظر فان النفي اذا انتقض بالا بعد الفا جاز النصب نص

عليه سيبويه وانشد عليه فينطق الا بالتي هي اعرف ومعنى البيت ان

الفعل ينتصب بان مضمرة حتما فان مستاخر نصب ولنصب فاعل

ومفعول محذوف فيستتر حتم حال من فاعله وبعد حال من مفعوله قوله والواو

بانضمار ان

اي ان واو المعية وهي واو المصاحبة تنصب المضارع بعدها في جميع المواضع

التي ينتصب فيها بعد الفاء لكن ليس النصب بعدها كالنصب بعد الفاء وقوله

تقع الواو جواب كذا فيه تجوز ظاهر ثم مثل بقوله لا تكن جلدا وتظهر

الجزع اي لا تجمع بين الامرين ومثله لا تاكل السمك وتشرب اللبن

بالنصب وهي حينئذ عاطفة لمصدر مقدر على مصدر متوهم معمول

لكون محذوف كما في الفاء تقديره ما يكون منك اتيان فحديث ولكن زيارة

منك فزيارة مني ونحو ذلك واحترز بقوله ان تقد مفهوم مع عن العاطفة

فعلا على فعل نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالجزم وعن الاستينافية اذا

رفعت تقديره وانت تشرب ففي النصب نهاه عن الجمع بينهما وفي الجزم نهاه

عن كل واحد منهما وفي الرفع نهاه عن الاول فقط مثال النفي بعد الواو

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم والامر

فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان

والنهي ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا وقوله

لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم والاستفهام

الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقوله

اتبيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك بليلة الملسوع والتمني

يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون قرا حمزة وحفص بفتح البا والنون

ووافقهما ابن عامر في النون فقط والباقون بالرفع فيهما على تقدير ونحن

نكون والعرض الا تنزل وتصيب خيرا والتحضيض هلا اتيتنا وتكرمنا

قال ابو حيان ولا احفظ النصب جاء بعد الواو في الدعا ولا العرض

ولا التحضيض ولا الرجا فلا ينبغي ان يقدم على ذلك الا بسماع وما تقدم ان

النصب باضمار ان هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى انه منصوب

بالمخالفة وبعضهم بالفاء نفسها كما في او تنبيه الحق الكوفيون بذلك لفظ ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)